

وسائل الشيعة

[83] وبكى نادما على ما بدا من - ه - وجهه الصب الكئيب البكاء فتلقى من ربه كلمات شرفتها من ذكركم أسماء وقد حوت هذه الهمزية معاجز جمة من معاجز النبي صلى الله عليه وآله وجملة وافرة من فضائل أهل البيت عليهم السلام التي نطق بها القرآن الكريم أو جاء ذكرها في الحديث الشريف، وكذا طرق فنونا من الشعر صعبة المرتقى قل أن يبرز فيها غير الشاعر في مدح الآل (عليهم السلام)، فمن أحداها وهي في قافية الهمزة. أغير أمير المؤمنين الذي به تجمع شمل الدين بعد ثناء أبانت به الأيام كل عجيبة فنيان بأس في بحور عطاء ومن أخرى محبوبكة الأطراف الأربعة يقول: فإن تخف في الوصف من إسراف فلذ بمدح السادة الأشراف فخر لهاشمي أو منافي فضل سما مراتب الآف فعلمهم للجهل شاف كافي فضلهم على الآنام وافي فاقوا الورى منتعلا وحافي فضل به العدو ذو إعتراف فهاتها محبوبكة الأطراف فن غريب ما قفاه قاف وله من قصيدة (ثمانين بيتا) خالية من الألف في مدحهم عليهم السلام: ولي علي حيث كنت وليه ومخلصه بل عبد عبد لعبده لعمرك قلبي مغرم بمحبتني له طول عمري ثم بعد لولده وهم مهجتي هم منيتني هم ذخيرتي وقلبي بحبهم مصيب لرشده وكل كبير منهم شمس منير وكل صغير منهم شمس مهده وكل كمي منهم ليث حربه وكل كريم منهم غيث وهده بذلت له جهدي بمدح مهذب بليغ - ومثلي - حسبه - بذل - جهده
